

## 4) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | 2 باب التوبة

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى أرضاء الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظمي  
سلطانه. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. نستعين بالله ونستفتح المجلس الرابع من مجالس اه الاستهداء بالسنة  
النبوية - 00:00:00

اه شرح رياض الصالحين وكما اسلفت يعني هذه المجالس ليس الهدف منها الوقوف عند التفاصيل الجمل ودلائل الالفاظ وما الى  
ذلك وانما المقصود هو التعرف على هدي النبي صلى الله عليه وسلم والاستهداء به - 00:00:23  
ومحاولة ملاحظة اه السيرة النبوية التفصيلية من خلال الاحاديث لانه كما تقدم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تعلم من كتب السيرة  
وغالباً كتب السيرة تتناول الاحاديث العامة وتتناول سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كذلك من جهة الاحاديث - 00:00:42  
ومن يتعامل مع الاحاديث تعامل انها مثلاً مصدر فقط للحكم او الاداب بشكل عام وليس مصدراً للسيرة النبوية يفوته خير كثير  
فنحن هنا في هذه المجالس نتعامل مع مع الاحاديث النبوية تعامل من يريد ان يتعرف على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:04  
ويهتدى بهديه اه نحن في المجلس الرابع وفي باب التوبة وهو الباب الثاني من ابواب رياض الصالحين. وسبق ان اخذنا القسم الاول  
من هذا الباب والآن عندنا الحديثان الاخيران من هذا الباب وهما حديثان طويلان وخاصة - 00:01:27

اه الثاني. عفوا ليس فقط اه يعني حتى بعد الحديثين هناك ثلاثة احاديث قصيرة. لكن اليوم عندنا الحديثان الطويلان ان شاء الله اما  
الحديث الاول فهو حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه آآان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان في من كان قبلكم رجل  
قتل - 00:01:47

وتسعين نفساً فسأل عن اعلم اهل الارض تدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفساً فهل له من توبة فقال لا.  
فكتله فكمله به مئة ثم سأله عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم - 00:02:08

قال انه قتل مئة نفس فهل له من توبة؟ قال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناساً يعبدون الله  
تعالى فاعبد الله معهم. ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء - 00:02:27

فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً بقلبه  
إلى الله تعالى وقالت ملائكة ذهب انه لم يعمل خيراً قط فاتاهم ملك في صورة ادم فجعلوه بينهم اي حكماً فقال قيسوا ما بين  
الارضين فالى ايتها كان ادنى فهو - 00:02:43

وله فقاوسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة متفق عليه. وفي رواية في الصحيح فكان الى القرية الصالحة  
اقرب بشبر وجعل من اهلها. وفي رواية في الصحيح فاوحى الله تعالى الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي. وقال قيسوا ما بينهما  
فوجدوه - 00:03:05

والى هذه اقرب بشبر فغفر له. وفي رواية فنأى بصدره نحوها الكلام على هذا الحديث العظيم من جهات الوجه الاول في اهمية  
القصص وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخاطب اصحابه بالقصص - 00:03:25

وهذه القصص كانت آآان لها اثر كبير على الصحابة كما تعلمون القصة لا تنسى في مشهد متكملاً قد تنسى آآجملة لكنك لن تنسى  
القصة بمجموعها. ولما جعل ذلك يعني قبل ذلك خلينا نقول - 00:03:45

القصص اعتنى الله سبحانه وتعالى بذكرها في القرآن وبين سبحانه وتعالى فائدة القصص وسمى سورة بالقصص وقال نحن نقص

عليك احسن القصص وقال لقد كان في قصصهم عبرة. الى غير ذلك من الآيات - 00:04:07

آآ وثم لم يعني يتم الاكتفاء بذلك حتى كان النبي صلى الله عليه وسلم يزيد في آآ العناية باصحابه من هذه الجهة فيقص عليهم كثيرا من القصص وانتم تعلمون ان بعض القصص - 00:04:25

عن الامم السابقة لم نعلمها الا من طريق السنة مثل هذه القصة بقتل تسعة وتسعين نفس. ومثل قصة الغلام والساحر والراهب ليس كذلك وغيرها من القصص الكثيرة التي فيها التفاصيل حتى - 00:04:44

بعض القصص تكون قرآنية ثم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر التفاصيل في القصة لم تذكر في القرآن مثل قصة الخضر وموسى عليه السلام فالقصة في القرآن مذكورة مجملة يعني فيها تفاصيل لا شك. لكن هناك اه مم يعني خلنا نقول قدر من السعة في التفاصيل لم يذكر الا في السنة النبوية - 00:04:58

والاجل ذلك فان على من يتبع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته ان يعتنی بتنويع اساليب البيان والا يكتفي بالخطاب المباشر بل يعتنی بضرب الامثال وبذكر القصص وبخاصة قصص الانبياء وما يتعلق بها ففيها عبرة وفائدة آآ كبيرة جدا وهذه اول فائدة من هذا الحديث - 00:05:18

الفائدة الثانية او الوجه الثاني من الفوائد في فضل العلم ومنزلته واهميته ومقدار الاهتمام به واحتياج الناس في مختلف احوالهم الى العالم وان وجود العالم اهدي واكثر خيرا واكثر بركة على الناس من وجود العابد - 00:05:43

وجود العالم اكثرا خيرا على الناس من وجود العابد. ولذلك روي ان العالم يستغفر له من في السماوات ومن في الارض والحياة في جحرها والحوت في في بحر وكذا الى اخره - 00:06:05

وآآ هنا كما تعلمون حصل آآ هناك آآ اختلاف بين العالم والعبد في الجواب عن السؤال الذي ورد اليه فكان جواب العالم اذكي وارشد واقرب واكثر رحمة وادى الى الخير - 00:06:16

ومن هنا يعلم ان آآ ان غياب العلماء عن آآ الامة آآ يؤدي الى شر كبير وان الناس يحتاجون دائما الى العلماء العالمين بامر الله سبحانه وتعالى الفائدة الثالثة هي - 00:06:33

في ان اه من اهم سبل التعامل مع المذنبين والعصاة فتح باب الامل وان العاصي والمذنب متى ما رأى الابواب مغلقة امامه فانه في الغالب لن يتوب او قد يزيد شرا - 00:06:53

والاسلام من الجمال الذي فيه انه فتح الابواب مشرعة امام العصاة للتوبة وقد مر معنا في المجلس السابق في الباب الذي آآ يعني المفتوح باب من جهة الغرب ها مفتوح حتى تطلع الشمس من مغربها - 00:07:11

للتوبة فتحه الله للتوبة فسبحان الله الانسان تعلمون من طبعه الوقوع في الزلل الوقوع في الخطأ الوقوع في الاشكال فاذا علم ان الباب مفتوح للاستدراك كان اسهل عليه ان يرجع الى الله سبحانه وتعالى والرجوع الى الله هو الذي يحبه الله سبحانه وتعالى. ولذلك هنا العالم - 00:07:31

بعلمه فتح بابا لهذا الرجل ليعود الى الله سبحانه وتعالى فكان ذلك سببا لاقلاعه عن المشكلة العابد الذي آآ اغلق الباب دون الرجل وقد يكون العابد ترى بالمناسبة يعني تعامل بالمنطق بمنطق الصلاح المجرد يعني. يعني كأنه هو اصلا دائما في الصلاة والسجود والقيام ويجي واحد قاتل تسعة وتسعين - 00:07:52

نفس ايه ايه يعني يقول له انت انت عايش يعني ايش ايش تبغى انت ايش في يعني اه الناس مشغولة بالعبادة والصلاة والصوم وانت قاتل تسعة وتسعين لا ما في توبة - 00:08:18

ايه انا اعبد ستين سنة وانت جالس قاتل تسعة وتسعين نفس ها؟ ما في توبة طب اغلق الباب امامه ايش راح يعمل قتل ايش الفرق بين تسعة وتسعين وبين مئة - 00:08:31

ايش الفرق بين انه واحد يجي يوم القيمة قاتل تسعة وتسعين ويقاتل مية. وما في شك انه زيادة في الشر. بس في الاخير هو بالنسبة له قتل تسعة وتسعين ولا قتل - 00:08:46

مئة ولا مئة وواحد هو قده قتل قتل وراح يعني قتل كثير يعني تمام فراح قتل للعبد قتل العبد اه ومن هنا يعلم يعني هذا ترى الامر ليس خاصا بهذه القصة - [00:08:56](#)

دائما يا جماعة الخير التعامل مع العصاة التعامل مع المذنبين حتى مع النفس حين تعصي وتذنب لا اتكلم الان عن الغرور ولا اتكلم عن التمادي وانما اتكلم عن ان الانسان يعلم ان هناك امل - [00:09:10](#)

وهذا الامل يكون بحقيقة الرجوع الى الله سبحانه وتعالى طيب هذى كم فائدة ثلاثة اربعة خطورة الفتيا والقول على الله بلا علم وان الانسان لا يتكلم في الدين بعاطفته ولو كان يظن ان كلامه في مصلحة الدين - [00:09:25](#)

لأنه تقدير المصلحة ليس دائما يكون صوابا بمجرد الاستحسان الشخصي والنفسي ولو كنت عابدا ولو كنت غيورا على الدين في الدين الفتية في الدين هي مبنية على ما انزل الله سبحانه وتعالى من الامر والنهي - [00:09:48](#)

لا على ما تتوقعه من الشريعة ولا على ما تستحسنها انت وهذا يعني له اشياء تتبه ومن جملتها هذه القصة آآ المفيدة كثيرا طيب هذى اربع اه فوائد والفائدة الخامسة - [00:10:05](#)

هذا الحديث هو من اهم الاحاديث التي تثبت اهمية الصحبة الصالحة واهمية هجران المعاصي واهلها اه واهمية الانتقال الى البينات الحسنة والصالحة اه استئناف حياة جديدة في الصلاح والخير. يعني انسان يعيش في بيئه فاسدة. حوله مفسدون كثر - [00:10:23](#)

دائما هو اذا ذهب الى هذه البيئة دائما يعصي ودائما يجد انه يعني مهما قال انه سبتوه فاذا وصل الى تلك البيئة يعصي يذكر بالمعصية ويعصي ثم بعد ذلك يأتي فيضرب اسداسا في اخemas ولا اخemas في اسداس ويقول - [00:10:49](#)

يا اخي انا ماني قادر اتوب يا اخي طيب المشكلة ليست في مجرد انه انت عندك يعني همة ضعيفة او شيء لا انت جالس تنوی فعلا انك تตอบ وانت صادق في التوبة لكن - [00:11:07](#)

كلا الاساسية هي في كونك لم تتخذ الاسباب المناسبة للتوبة ومن اهمها البيئة فاذا عاش الانسان في بيئه احيانا ترى في واقعنا اليوم احيانا ترى مثلا تكون بيئه جامعية هنا مثلا تكون بيئه جامعية فيها يعني خلينا نقول اختلاط معين فساد معين كذا الى اخره. والانسان يرى قلبه يتغير ويتغير ويعيش يعني انواعا من - [00:11:22](#)

اشكال وحتى قد يحصل عنده قدر من الفساد او من الذنب او من المعاصي وثم يعني هو عائش عايش معذب. لا هو اللي قادر يستقيم على امر الله ولا هو اللي قادر يعني اه ولا هو اللي راح اصلا مع الذنب والمعاصي والحمد لله انه ما راح يعني بس هو باقي عنده بذرة الخير هذى - [00:11:48](#)

واحيانا يكون الحل اخي الكريم ايوة في تغيير البيئة ممكن تقول لي البيئة هذى يعني بالقوة وجدته يعني صعب اني حتى وجدت هذا التخصص او هذا المجال او هذا الجامعه او هذى كذا - [00:12:10](#)

احنا نقول يا جماعة الخير ترى يعني آآ سبحان الله كل انسان يحدد اولوياته بناء على المركزيات التي يعيش لاجلها فاذا كنت ممن يؤثر الاخرة على الدنيا وعنده اولوية لقاء الله سبحانه وتعالى والجنة - [00:12:23](#)

فتوى تتغير بعض المعايير يعني تقدر تغير البيئة حتى لو اخذت لك شيء ادنى حتى لو كذا حتى لو كذا بحثت لك عن خيار بدبيعة خيارات بديلة لكن لا ينبغي ان الانسان يبقى على دار او في دار او في مكان - [00:12:40](#)

يعني هو سبب شره. سبب الشر الذي يعني يكون فيه هذا الحديث يرشدنا ان من اهم اسباب التوبة او من اهم الاسباب المعينة على التوبة وحتى على القبول عند الله سبحانه وتعالى ان اذا كان الانسان في مكان شر - [00:12:56](#)

في مكان سوء في مكان فساد ويريد التوبة فان تغيير المكان هو من الامور المطلوبة اه شرعا الفائدة الخامسة وللسادسة هذا الحديث فيه سعة رحمة الله سبحانه وتعالى ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ان يتغمدنا برحمته - [00:13:13](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى الا يجعلنا من الاشقياء اللهم ارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين سعة رحمة الله سبحانه وتعالى. القتل من اعظم الذنوب ولا شك ولا ريب آآ ومع ذلك فهذا الرجل تاب الله سبحانه وتعالى عليه - [00:13:34](#)

حين علم الصدق حين علم صدق نيته ومبادرته الى آآ يعني آآ الاستدراك والتدارك. طيب ننتقل للحديث الآخر والحديث الآخر وهو

حديث طويل جدا. ولكنه حديث يعني هو وفي صميم المعنى اللي احنا فتحنا هذه الدروس لاجله. هل هي دروس الاستهدا بالسنة النبوية؟ يعني انا اكتر الدروس حقيقة اللي - [00:13:50](#)

او اكتر الاحاديث التي ارى انها تتصل مع مع هذى فكرة هذى المجالس هي الاحاديث التي فيها يا اما حوار بين النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. اما انه النبي يعني فيها تسلیط الضوء على شيء من هدي النبي صلى الله عليه وسلم الفعلى - [00:14:12](#) العملي قصة معينة حصلت هذى من اكتر الاشياء التي يعني تحقق هدف هذه السلسلة وهذه المجالس. وكما قلت يعني هذه الفكرة يعني رياض الصالحين مشروع كثيرا فاللي يعني يريد ان يبحث عن مثلا شرح الجمل بالتفصيل آآ سيجد يعني كثير من الدروس او كثير من المراجع لكن احنا زي - [00:14:29](#)

ما قلنا نحاول من هذه الزاوية آآ تكميلا لفكرة اه استخلاص الهدي النبوى يعني حتى ترى قضية المنهاج من ميراث النبوة ما يتعلق به هو في هذه الفكرة في هذا الضوء من زاوية معينة من زاوية ما هي مركزيات الدين التي بلغها التي اعتنى بها النبي - [00:14:52](#) وصلى الله عليه وسلم اه وفي كل زاوية ان شاء الله حتى غيث الساري لما الانسان تناول الغيث الساري ترى الوجه الثالث في غيث الساري اللي هو الاساس هو كان في استخراج الهدي النبوى اه - [00:15:09](#)

وما يتعلق بالتزكية والتربية والمنهج الاصلاحي وما الى ذلك فهنا ايضا في رياض الصالحين سيكون التركيز على هذا المعنى باذن الله تعالى. اه طبعا سبقت من حيث الهدي الشمولي سلسلة السيرة النبوية للمصلحين - [00:15:21](#) وانا قلت للزماء ان شاء الله باذن الله تعالى ان يسر الله لنا ونسأل الله التيسير انه في النية وفي البال في وقت قادم اه اعادة تقديم السيرة النبوية ولكن بصورة تفصيلية اه جدا - [00:15:35](#)

بمعنى نروح ندرس في ترتيبها المعروفة يعني في الاحدات العامة. لكن بتفصيل تام وكبير جدا. يعني المصلحين كم كانت الحلقة ثلاثة حنقاول مم يعني في العشرين والثلاثين لكن المفصلة هذى النية ان شا الله انها تكون يعني - [00:15:50](#) ما اظنها تقل عن خمسين او السبعين او اكثر بحيث انه يعني هو في الاخير آآ يرجو الانسان انه بهذا الاهتمام بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك بالانبياء. تعرفوا انوار الانبياء وكذا. يعني - [00:16:13](#)

برأيي انه احنا امام اه محاولة اه خلنا نقول بـ المفاهيم الشرعية من جديد بالعنابة باصولها وبالعنابة خلنا نقول هدي الانبياء والمرسلين بطريقه نرجو ان شاء الله ان تكون نورا وهداية - [00:16:31](#) لحملة الدين للجيال الجديدة لمن يؤمل فيهم الاصلاح لمن يؤمل باذن الله تعالى ان يكون على يديهم اه النهضة بهذا الدين في هذا الواقع الصعب البئيس الذي نعيش فيه. اه - [00:16:49](#)

ولا شك ان هذا التغيير وهذا الاستصلاح والاصلاح لا يكون بمجرد الفعل وانما يكون بالفعل المبني على نور وهذا النور لابد ان يكون متصلة بمرجعية الوحي وبمن بلغ مرجعية الوحي - [00:17:05](#)

وهو النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء من قبلهم. ولذلك العناية والتركيز التام على هدي النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هدي الانبياء. ومن صميم النور الذي يمكن ان آآ يفيد او يؤسس - [00:17:21](#)

اه الاجيال او القادة او الجديدة التي ستتحمل هذا النور باذن الله تعالى ولا شك ولا ريب انه سيكون ذلك باذن الله تعالى وفضله وعونه وتوفيقه. اه عن عبدالله بن كعب بن مالك وكان قائدا لكتيبة رضي الله عنه من بنيه حين عمى - [00:17:35](#) قال طبعا هذا الحديث طويل انا لن اقرأه قراءة كاملة ثم ارجع فاعود لا التعليقات والفوائد ستكون متخللا للقراءة. جيد يقول عبد الله بن كعب بن مالك سمعت كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه يحدث بحديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك - [00:17:50](#)

قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزها قط الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنه انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وال المسلمين يريدون غير قريش حتى جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد - [00:18:11](#)

ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام ما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها. هندي مطلع القصة - [00:18:34](#)

مطلع القصة قصة تخلف كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه وعن غزوة تبوك هذه القصة تعلمون ان اصلها مذكور بالقرآن الكريم.

اليس كذلك وعلى الثالثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم الى اخر الايات - [00:18:53](#)

والتفصيل هنا في هذه القصة يرويه احد الثالثة الذين تخلفوا وقبل ان نبدأ بالقصة الفائدة الاولى هي يا جماعة احنا تصير نتكلم عن

قصة اخذت مكانة يعني واسعة في كتب السنة اخرجها البخاري ومسلم واصحاب الكتب - [00:19:17](#)

وبالمناسبة هذا اطول حديث في الصحيحين زين واخذت هذه المكانة وهذه الشهادة وهذه القصة وهي في معنى خطورة التخلف عن

مقامات نصرة الدين الحين قبل التفاصيل بمعنى اننا في الاسلام - [00:19:42](#)

آلا يكون التركيز على الجانب فقط الایجابي وانما يكون هناك تركيز على الجانب السلبي وخطورة المواقف التي فيها تأخر خطورة

المواقف التي فيها تأخر فاول فائدة هي في خطورة التأخر والتخلف عن مقامات نصرة الدين والاسلام - [00:20:01](#)

ومن اهمها بلا شك ولا ريب ما كان آلا من جهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب الان كعب بن مالك يقول انا ترى ما تخلفت عن

غزوة الا بدر - [00:20:24](#)

وبتبوك اما بدر فهو ما حسبها لانه هو لم يكن يتكلم عن التخلف الذي فيه اثم وهو يقول بدر

ترى ما كان التخلف عنها فيه اثم لانه تعلمنا عن النبي صلى الله عليه وسلم منادي - [00:20:37](#)

قال لمن استأذنه بعض الصحابة قال يا رسول الله انه الظاهر الذي اريد ان اركب عليه واتي ترى بعيد يعني مثلا شمال المدينة ولا شرق

المدينة ولا كذا فقال لا الا من كان ظهره حاضرا خرج - [00:20:54](#)

بسريعة النبي صلى الله عليه وسلم. وال فكرة انه اعتراض العبر وليس ولم يكن فيibal القتال فهو الان اخرجها من آلة قائمة الغزوات

التي تخلف عنها. باعتبار انه لم يكن هناك اثم - [00:21:08](#)

بالخلف اه ولكن طبعا بدر هي بدر ان بدوا لها المنزلة المعروفة العظيمة في الاسلام لكنه استدرك كعب بن مالك يقول

ترى وان كنت وان كانت قد فاتتني بدر الا ابني شهدت مشهدا - [00:21:23](#)

هو في نفسي اعلى واثق وافضل من مشهد بدر وان كان بدر اذكر في الناس منها وهذا المشهد لم يشهدوا الا القليل وهو مشهد بلا

شك ولا ريب انه من اعظم المشاهد - [00:21:42](#)

وازاكها وشرفها مما قام به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو قيل ايها اعظم مشهد العقبة الذي تكلم عنه كعب بن مالك

ام مشهد آلا بدر هو الان ترى ما ما فضلها في ذاتها يعني ما قال - [00:21:58](#)

انه ترى ويوم العقبة خير من يوم بدر هو يتكلم عن ايش عن شعوره وعن نفسه انه انا ترى اذا خيرتني انا بالنسبة لي انا احب الي

اني حضرت العقبة من حضوري يوم بدر - [00:22:20](#)

آلا يا جماعة ان كان من يوم في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وان كان من مشهد لاصحاب رسول الله في زمان رسول الله ينافس

بدرا او يغالي بدوا فلا شك. ولا ريب انه يوم العقبة - [00:22:35](#)

يوم العقد وان قلت هل من يوم ثالث؟ لقلت لك بيعة الرضوان هاي الثالث مشاهد يعني هي اعلى المشاهد التي شهدتها الصحابة في

زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك جاءت يعني في بيعة الرضوان تعرفون جاءت التزكيات النبوية الواضحة لا يدخل النار احد

بائع تحت الشجرة. حديث صحيح - [00:22:50](#)

وفي بدر تعلمون ما جاء فيها من الاحاديث وفي بيعة العقبة المعنى القضية الكبرى انه ترى الاسلام الاسلام كله انتقل من حال الى حال

النبي صلى الله عليه وسلم انتقل من مرحلة الى مرحلة مختلفة - [00:23:17](#)

كان في ضيق حصار اصحاب الكفار من اصحاب اه مكة وقريش فانتقل الى سعة آلانصار والمدينة والانطلاق الجديد ونشر

الدين والجهاد في سبيل الله من الذي ادى الى هذه الانتقال؟ هم هؤلاء الذين شهدوا بينة العقبة - [00:23:34](#)

هؤلاء الذين تواافقوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام وتواافقوا على النصرة ولذلك سموا الانصار وبيعت العقبة حقيقة يعني ايش ممكן الانسان يصفها يعني مشهد عظيم. مشهد جليل. مشهد كبير - 00:23:54

بل ان نقل الان يعني انت ما الذي يمكن ان تبذل في حياتك حتى تقدم مشهدا مثل مشهد بيت للإسلام ما الذي يمكن ان تقدمه يعني لو عشت حياتك مثلا داعية او كذا يعني ايش قيمة ما تقدمه للإسلام في ذاته - 00:24:13

اه في مقابل ما قدمه الصحابة في بيعة العقبة اذ نقلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضيق الحصار والشدة الى سعة النصرة ها والمؤازرة والجهاد والانطلاق آآ وتبلغ هذا الدين - 00:24:31

وهو كان يدور عليه صلاة الله وسلامه على القبائل ويقول من يؤمنني حتى ابلغ رسالة ربي هؤلاء هم الذين اتوا ونصروا. هؤلاء هم الذين اتوا الذين تبادعوا ابايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة - 00:24:50

وآآهنيا لأصحاب بيعة العقبة خاصة بيعة العقبة الأولى الذي في البدايات وهي تعرف اول شي ترى في ناس قبل بيعة العقبة الاولى اللي هو كانت انه مين انت كذا ايش سمعنا بدأنا نسمع - 00:25:04

رسول الله ها ت يريد تبلغ رسالة الله كذا؟ راحوا رجعوا المدينة وكلموا بعض الناس جوا باع بيعة العقبة تبادعوا بيعة يقولون ثم رجعوا ثم بيعة العقبة الثانية بيعة العقبة الثانية هذه التي يتحدث عنها كعب بن مالك - 00:25:21

هي التي انتقل بعدها ويسببها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ونحن الان حين نتكلم عن رسول الله عن سيرة رسول الله عن حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن نقول اياته في مكة حياته في المدينة - 00:25:35

صح ولا؟ نتكلم عن نزول القرآن نقول مكي مدني يعني الاسلام في مكة الاسلام في المدينة. هما مرحلتان الجسر الانتقالي من مكة الى المدينة كان عبر ايش؟ عبر بيعة العقبة - 00:25:49

لاجل ذلك كعب بن مالك يقول انا وان فاتتني بدر فاني لا احب ان خيرت بين بدر وبيعة العقبة لا احب ان يكون لي بيعة العقبة بدر وانما اكتفي ببيعة العقبة عن بدر لو كان هناك خيار - 00:26:03

وهنا هذه المقدمة ما الذي يريد ان يقول منها كعب مالك من كل هذا الكلام ماذا يريد ان يقول؟ كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه يريد ان يقول - 00:26:22

انا حين تخلفت عن هذه الغزوة غزوة تبوك لم اكن منافقا ولم يكن شأني التخلف ولم يكن شأني التأخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا ترى من بيعة العقبة وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:36

وبقية الغزوات تراني معاه انت لما تسمعوا القصة وحين احكي لكم هذه القصة فلا تظنوا اني احكي لكم قصة انسان لا يريد ان يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما قصة انسان كان مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في كل احواله وفي جميع مشاهده. ولكن غلبته - 00:26:50

نفسه في مرة وهذه المرة هي التي ساحكي لكم عنها هذا هذا يعني هذه فكرة المقدمة التي قدم بها كعمالك رضي الله تعالى عنه ثم قال وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك - 00:27:09

الآن بعد ما قدم هذى المقدمة سيتعامل معك وسيحكي لك بغاية الصدق وبغاية الوضوح لن يبرر لنفسه لن آآ يعني يحاول ان يلف يمين ويسار سيعطيك سيعطيك الحقيقة كما هي - 00:27:28

قال كذلك اني حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة تبعى لتلتمس لي عذر ترى ما لي عذر ابدا - 00:27:46

كنت في حالة جيدة قوي نسيط واموري تمام والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة هذى راحلتين مهمة تذكر في غزوة تبوك ليش؟ لانه هي ايه لا لانه في سورة التوبة في غزوة في شأن غزوة تبوك ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه ها تولوا واعينهم تفيف من - 00:27:59

حزنا ان لا يوجد ما ينفقون. ترى لست من اصحاب هذه الاية الذين قلت لا اجد ما احملهم عليه لا كان عندي راحلتين ترى مو وحدة ها

طيب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا وراء بغيرها - 00:28:25

حتى كانت تلك الغزوة وغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيداً ومفاذاً واستقبل عدداً كثيراً فجلى لل المسلمين امرهم ليتأهلاً لغزوهم فاخبرهم وجههم الذي يريد - 00:28:45

من حرص النبي صلى الله عليه وسلم واتخاذه الاسباب في قتاله لاعداء الله انه ما كان يصرح الاتجاه الذي يريد ان يخرج اليه وذلك حفاظاً على المعلومات ودائماً حين يكون هناك عمل - 00:29:02

للالسلام ونصرة للدين آآ في بيئه فيها اعداء ويمكن ان يصلوا الى هذه التحركات فان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم المحافظة على المعلومات وعدم التهاون في افشائها وعدم التهاون في وعدم كثرة الكلام وقيل وقال - 00:29:22

رحنا وسوينا وجينا ترى البعض احياناً يتهاون في مثل هذه الازمنة اه بسبب يعني خلنا نقول منطق الغفلة الموجود في كثير من البيئات الشرعية مع الاسف يعني كأنك عايش في عالم جميل ونظيف انك لم تتكلم عن انجازاتك في الدعوه الى الله وهذا انه ترى العالم هذا سيسقبل هذه الانجازات - 00:29:43

ورود وسيرى انك ما شاء الله عليك. لا يا حبيبي فيه متربصين. هناك متربصون انت في زمان يحارب فيه الاصلاح حقاً وبعض الناس عاد ما يصدق كل ما يعني ما شاء الله تبارك الله يعني - 00:30:11

عندو عندو يعني زي ما في سلات غذائية في سلات معلومات يعني سرعة في شبكات التواصل والى اخره يعني يساعد المتربصين الاسلام وبالدعاء والمصلحين في كثرة الكلام واحياناً يعني اه يعني بعض الاستعراضات الشخصية - 00:30:26

انا اعرف الشیخ فلان انا اعرف المدري مین الفلاني انا عندي معلومات عن مدري انا اعرف انه مدري ایش انا عندي معلومات شخصیة انا عندي مدري ایش انا والله ما شا الله عليك - 00:30:48

هذی حدود هذی حدود امنیاتک واحلامک انک يعني مرافق شخصی يعني کمل طریق العلم يعني عشاں تصیر الشاھد یا جماعتک الخیر آآ الفکرہ انه انه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:59

لما كان في بيئه فيها منافقين وفيها اهل كتاب وكان ممکن تصل الاخبار الى آآ المشرکین كان اذا اراد التحرك الى غزوة ما يصرح وين الغزوة ليس فقط ما يصرح - 00:31:14

بل يظهر ما يفهم منه انه يريد مكان اخر غير المكان اللي سيبني يعني هو ليست اذا اراد غزوة سكت او لم يتحدث بها او لم يتحدث عن الوجه وانما ورى بغيرها - 00:31:28

مر بغيرها يعني يظهر يعني ما اعرف روایة معينة تنص على صيغة هذی التوریة لكن انا اتصور كذا افکر يعني قد يكون بالصيغة التالیة قد يكون ها انه مثلاً انه النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن مثلاً احوال منطقة معينة وينشر هذا السؤال عن الاحوال كيف المنطقة هذی ؟ كيف كذا - 00:31:43

هل مدري ایش بحیث انه الناس یظنون انه ایش انه ما دام في سؤال وفي ذکر لهذه المنطقة والحسود تحشد اکید انه حیروح هناك انا اقول اتوقع انه يكون هذا هو اسلوب التوری - 00:32:04

جيد بحیث انه الناس يعني یذهب ذهنها الى المكان الذي سأله عنه النبي صلى الله عليه وسلم واعتنى به وشيء. ما اعرف نصا كما قلت وانما قد يكون. وقد يكون بغير ذلك - 00:32:18

لكن الفکرہ هي ایش في التوریة اما غزوة تبوك تحديداً فلم يورث النبي صلى الله عليه وسلم وانما اظهر الوجهة بشكل صريح والسبب في ذلك هو استثنائية هذه الصفرا واستثنائية هذه المعركة - 00:32:28

الوضع يحتاج الى استعداد انتم رايحين تبوك وحر شديد اقول لك المكان والوجهة حتى تأخذ زادك كافي بتتجهز وتعرف انه احنا رايحين نقطع فيافي وقفار وصحاري وجبال واودية وشعاب وهذه كلها تحتاج الى نوع معين من الاستعداد.ليس كذلك - 00:32:47

غير لو كانت الوجهة الى مكة او كانت الوجهة الى الساحل فهذه قريبة لكن تبوك لا بعيدة والمنطقة مختلفة والاستعداد يحتاج الى يعني حضور هذه الوجهة بعينها فلاجل ذلك وضح النبي صلى الله عليه وسلم عليه - 00:33:13

طيب والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقال رجل عفوا  
فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيختفي به ما لم ينزل فيه وحي من الله - 00:33:35

العدد كبير ما في كتاب جامع ما في ديوان وبالتالي في فرصة للتخلص بدون ان يشعر بك النبي صلى الله عليه وسلم وغزا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار - 00:33:55

والظلال متى وقت الرطب في المدينة متى وقت الرطب عموماً بالصيف بعزم الصيف طيب اللي ما يعرف النخل  
والرطب والمدينة ما يعرف ايش معنى وقت خروج الرطب - 00:34:10

وقت خروج الرطب ها وقت الشمرة هذى هذا وقت يعني عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وقت مختلف وقت النعيم وقت الانتظار  
وقت طول السنة ننتظرك. بالنسبة الحين حتى بعد ما تغيرت الاحوال شي ترى الى الان الوضع زي كذا يعني. يعني اقل اكيد -  
00:34:34

درجة بس الى الان ترى يعني الواحد ينتظر ترى موسم الرطب متى يعني متى تثمر متى يثمر النخيل؟ ومتى يخرج الرطب؟  
ومتى خاصة اهل النخل يعني وبالنسبة لاهل المدينة ايش عندهم غير النخيل - 00:34:52

أهل المدينة واش عندهم غير النخيل ايه ما عندهم الا النخيل. يعني يقصد لا يوجد انه مثلاً المدينة ليست مثلاً ذات اه تنوع كبير في  
الثمرات والفاكه المدينه هي خلاصتها في النخل حتى تعرفوا يعني حتى في - 00:35:07

زمن النبي صلى الله عليه وسلم حتى هو صلى الله عليه وسلم حين اراد ان يعرف ارض المدينة كمهاجراه هي طبعاً عن طريق الرؤية  
التي جاءته ارض ذات نخل - 00:35:25

كده هي ارض ذات نخل هذا يعني السمة المركبة في التعريف بالمدينة كيف رأيت اني اهاجر لارض ذات النخل؟ فذهب وهلي الى  
انها اه هجر رجل او كذا فاذا هي المدينة يشرب - 00:35:38

او في هذه المدينة طيب وبالتالي لما كعب بن مالك يقول وكانت تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال هنا لابد ان تعرف ان القضية  
ليست سهلة ابداً. قال فانا اليها اصرع - 00:35:54

يعني اميلاً فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معه هذا النتيجة الطبيعية واحد شهد  
المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس لم يتعد كعب بن مالك ولا مرة ان  
يختلف - 00:36:12

فراح تجهز فارجع ولم اقضي شيئاً واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل يتمادي بي حتى استمر الناس الجد تسوييف  
اليوم لا بكرة لا كذا يروح ينشغل - 00:36:32

واضح انه ما كان في تلك العزيمة القوية المنعقدة في قلبه ولكن في نفس الوقت هو ليس ايش لم يكن قد ازمع في نفسه مبكراً  
التخلف عن هذه اه الغزو - 00:36:50

قال فلم يزل يتمادي بي حتى استمر الناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غادياً والمسلمون معه ولم اقض من جهازي  
شيئاً ولم اقض من جهازي شيئاً ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئاً - 00:37:05

فلم يزل يتمادي بي حتى اسرع وتفارق الغزو ففهمت ان ارتحل فادرکهم. فيما ليتنى فعلت فهممت انا ارتحل فادرکهم فيما ليتنى فعلت  
ثم لم يقدر لي ذلك هذا مثال على - 00:37:20

احوال بعض الناس في مقامات نصرة الدين والاسلام ان شاء الله نحاول لعله باذن الله ان تيسرت يلا كذا والناس تشتبغل الناس رايحة  
تبذر من اوقاتها واعمارها وفكيرها وما لها ونفسها ها - 00:37:44

يبذلوه يبذلو الناس خاصة في اوقات الصعوبة واؤقات الشدة واؤقات الادبار وبعض الناس وله الله علماً عقلاً مالاً قدرة وليس من  
المنافقين ولا يريد ان يختلف عن مقامات نصرة الدين والاصلاح وما الى ذلك وانما - 00:38:11

آآ ابتلي بنفس مسوفة ابتلي بنفس آآ طبعاً هذى غالباً يعني او خلينا نقول احيانا يكون بسبب ذنوب عند الانسان آآ يبتلي بهذه النفس

المسوفة بحيث انه ما يعقد هذا العزم واحيانا يكون من الشيطان. ليس بالضرورة ان يكون من اصحاب الذنوب كذا وانما قد يكون من الشيطان. الشيطان يغاليه. ايش دور الشيطان - 00:38:33

الشيطان يغالي في مثل تلك الاحوال طيب انتهى الان انتهت اللام فكرة اللحاق برسول الله صلى الله عليه وسلم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والجيش وغادروا المسافة التي يمكن - 00:38:58

اللحاق بهم فيها قال فطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني انني لا ارى لي اسوة الارجلا معموصا عليه في النفاق او رجلا من عذر الله من الضعفاء - 00:39:15

يا جماعة في غزوة تبوك احنا الان في اخر السيرة النبوية في هذه المرحلة ترى احوال المنافقين يعني غير البدائيات ايش يعني احوال البدائيات ترى كانت اه طبعا المنافقون في البدائيات كانوا اقوى - 00:39:38

كانوا اقوى وبعدين اه حتى ترى بالمناسبة كان كانت اعدادهم يبدو في البدائيات اكثر لانه تعرفوا اللي تخلفوا واللي انصرفوا عن احد كانوا تقريبا ثلث الجيش يعني وكان لهم تأثير في - 00:40:01

كان لهم تأثير حتى في الدوائر الصالحة كان لهم تأثير اه بدليل اذ همت طائفتان منكم ان تفشلوا والله ولهمما وقد يكون هذا الفشل بسبب كما يذكر بعض العلماء بسبب انسحاب اولئك المنافقين. انه رأوا انه - 00:40:20

في اهتراء يعني تأخر في كذا آآ لكن بعد ذلك بدأ الحال ينتظم شيئا فشيئا وثم صاروا يعني آآ اقل عددا وصاروا يسررون آآ تعلمون ان الله سبحانه وتعالى قال لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض - 00:40:40

والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا. ملعونين اينما اخذوا اينما تقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلها فالعلماء اصلا يطرحون سؤالا يقول طب لماذا اه لم يخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:03

ولماذا لم يؤخذ ويقتل تقتيلها ليش هذا الان تهديد في صورة الاحزاب فمن الاقوال المشهورة انهم انتهوا لعن لم ينتهي هم انتهوا واضحة الفكرة يعني هم انتهوا عن تصرفاتهم التي بسببها نزلت هذه الآية - 00:41:20

لعن لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة فهم بعدها انتهوا خدموا خسروا حيد ولذلك لو تلاحظ هنا في اه سورة اه او في فيما يتعلق بغزوة تبوك من سورة التوبة - 00:41:42

طبعا هي تحتاج تأمل اوسع لعل الله نسأل الله ان يمن علينا باكمال سلسلة بيان القرآن من سبيل المجرمين نروح نكمل في المنافقين في خاصة في سورة التوبة يعني الله يسهلها ان شاء الله - 00:41:59

فاقول انه يعني تحتاج تأمل عميق انه يعني طبيعة عمل المنافقين في السيرة النبوية وهل استمر بنفس الدرجة وبنفس الطريقة وبنفس الوتيرة في كل السنوات ولا كان في اختلاف؟ وايش سمات هذا الاختلاف - 00:42:11

هذا انا برأيي مفتاح اه في فهم الایات القرآنية حتى فهم القرآن ايات قرآنية ايات قرآنية تأتي في اوقات وكل وقت يناسب الحال فحتى نفهم القضية آآ برأيي انها قضية مهمة جدا - 00:42:26

طيب الشاهد كعب بن مالك لما كان يخرج الى الشارع او للسوق او الى خارج البيت يبغى يبحث عن الصحابة ما يجد الا رجلا معموصا عليه في النفاق وهذا حقيقة يقودنا الى شيء اخر الا وهو - 00:42:45

انه ترى الصحابة كانوا معروفين وان المنافقين في الجملة كانوا معروفين خاصة في اخر الوقت جيد نعم هناك من بقي من لا يعرف. لكن ترى الامر الى انه اغلبهم معروفين - 00:43:05

خلاص صارت صار هؤلاء منافقون نعم يسررون وكذا ولكن ترى معروفين دائما يتخلفو ودائما عندهم مشاكل دائما مع بعض عندهم كذا. هذا يأوي الى شبيهه في الشر وهذا يعني من جملة - 00:43:21

من جملة ما يستدل به في الرد على بعض الشبهات التي تثار على بعض الصحابة آآ بعض الطاعنين يأتي بالآيات التي فيها المنافقين ويحسسك انه ما في صحابة ها نعم الله قال في منافقين كذا عارف خلاص. انه كأنهم يعني هم ما ندرى مين سبحان الله يمكن

كلهم منافقين يمكن كل يمكن باقي شوية بسمعه - 00:43:37

وهذى وسيلة من وسائل التشكيك المعهودة عند الطاعنين اه حتى سواء من جهة الرافضة او غيرهم اه وهذا الكلام الذي قاله كعب بن مالك ترى هو من جملة وسائل الرد - 00:44:01

نقول لك ترى لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الجيش انا كنت اخرج الى السوق يقول ابحث عن اسوة لي لا اجد الا رجلا مغموما عليه في النفاق - 00:44:14

او من عذر الله من الضعفاء وفرق بينهم جيد طبعا هو سؤالي استثناء انه في اثنين كمان ايش هما اثنين هم الوحدين اللي اه ايش اللي مثل كعب مالك لم يكونوا من المنافقين ولا من الضعفاء. طيب السؤال مين اللي كان - 00:44:25

تعرف النبي صلى الله عليه وسلم لما يخرج الآية غزوة يستخلف خلفه رجل مين استخلفه عن المدينة لا هو العادة كثير من الاحيان عبد الله بن ام مكتوم لا هنا علي - 00:44:49

رضي الله تعالى عنه لا لا ليس للمرض وانما استخلف علي رضي الله عنه تعالى عنه وهنا لما قال له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى - 00:45:01

في اه غير انه لا نبي بعدي آآ في في حين عينه على آآ المدينة اه رضي الله تعالى عنه وارضاه حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك - 00:45:13

طيب ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك طيب كم اللي مع الجيش؟ كم اللي مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:24

هو يعني لا اذكر في رواية من روايات السيرة النبوية انه آآ او في حدث من احداث النبي صلى الله عليه وسلم من احداث السيرة النبوية انه كان في عدد في غزاء اكبر من الذين كانوا في تبوك - 00:45:46

جيد اكبر تجمع او من اكبر تجمعات الصحابة العسكرية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يعني امام النبي صلى الله عليه وسلم الاف مؤلفة من الصحابة تبوك اخر شي - 00:46:02

كعب بن مالك يا جماعة الخير يعني ترى ليس في منزلة ابي بكر وعمرو وعثمان وعلي وليس في منزلة ابي عبيدة بن الجراح وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله - 00:46:24

ها والزبير بن العوامليس كذلك وليس هو مكثرا من رواية الاحاديث يعني دائمها اه يعني اه طبعا جاءوا بعد ذلك لكن الذين لازموا النبي صلى الله عليه وسلم ملازمة تقدر تقول علمية او شيء - 00:46:40

اكثر من الشيء العادي يعني وليس هو من خدم النبي صلى الله عليه وسلم مثل انس بن مالك بحيث تقول والله خادم للنبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:59

افتقده ولكن هو من جملة الصحابة رضي الله تعالى عنه يعني خلينا نقول اذكى بطاقة تعريفية لکعب مالك انه كان ممن بايع في بيعة العقبة ومع ذلك تذكره النبي صلى الله عليه وسلم وسأل عنه باسمه - 00:47:12

ولما سأله عنه ما فعل كعب بن مالك الان شف فكرة انه النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني من بين الصحابة آآ سأله عن کعب هذا الشيء وفكرة انه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:36

كانه استوعب رؤية الوجوه التي معه هؤلاء الالاف كلهم خلال الطريق فمن خلال هذا الاستعراض افتقد کعب بن مالك. يعني هو ما سأله عن کعب الا بعد ما افتقده وما ما افتقده الا بعد ما - 00:47:52

رأى الجميع تقريرا صلى الله عليه وسلم اش نقول ايش ممكن نعلم على هذى يعني مشكلة لما يكون عندك کلام كثير وبعدين يعني ايش ايه يعني يعني ترى طبيعة حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتعامل مع الصحابة مختلف كثيرا كثيرا - 00:48:11

عن تعامل كثير من يدرس العلوم الشرعية او يتعامل مع الطلاب كثير مختلف مختلف النبي صلى الله عليه وسلم يعرفهم يعرف احوالهم تفقدتهم يتباه اليهم اه يعرف المستويات يعرف الخصائص والسمات الشخصية. انا ما اتكلم الان عن ما يأتيه بنص

الوحي عن فلان وفلان - 00:48:37

انا اتكلم عن طبيعة التعامل النبوى الذى هو محل الاقتداء فهذى ترى ما ادري صراحة يعني يبغى لها تكون عنوان حتى ترى احيانا ممكן تكون عنوان درس تربوي ايش عنوان المجلس؟ ما فعل كعب بن مالك - [00:49:04](#)

ما فعلك عبد المالك صح ولا لا وحى في الحديث الاخر لما قال حديث جلبيب ما تفقدون هل تفقدون من احد ن فقد فلان ونفقد لهم ما اعرف ولكنني افقد جلبيب واحنا قلنا سابقا انه يا جماعة الخير يعني هي فكرة اصلا تسمية الصحابة اصحاب - [00:49:23](#)  
اصحاب رسول الله فيعني هذا كله صراحة يعني ينبغي ان يكون محل اه تأمل كبير جدا. فقال اه ما فعلك عبد المالك فقال رجل منبني سلمة يا رسول الله - [00:49:47](#)

حبسه برداه والنظر في عطفيه تمام يعني ايش يعني ما له عذر يا رسول الله ترى جلس يعني لرغبته خلاصه يعني فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه بنس ما قلت - [00:50:04](#)

بس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عنه الا خيرا طيب يا جماعة الخير الان من حيث حقيقة الواقع ايهم اقرب للصواب من حيث حقيقة الواقع كعب بن مالك في هذه الغزوة. ايهم اقرب للصواب - [00:50:31](#)  
الاول صح ولا لا الان هو كعب مالك هو نفسه يقول يعني ما كنت كوييس واموري تمام وبس تسويف تسويف بس. تمام وانه قال انا ترى ملكي للثمرات. وانا اليها اصعب - [00:50:57](#)

طيب ايهم اصوب في تصرفه معاذ ابن جبل اقرب للواقع هذاك اللي من بنى سلم مين الاصوب في تصرفه معاذ ابن جبل هذا المنهج شفت هذا؟ هذا المنهج - [00:51:12](#)

الذى يفعله معاذ هو المنهج سلام عليكم ايش هو المنهج احسان الظن بناء على ايش ايوة ايوة ما علمنا عنه الا خيرا يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم يسأل عن رجل - [00:51:29](#)

قد عرف منه النفاق او عرف عنه التخلف عن مواطن نصرة الدين وانما سأله عن رجل لم يعهد عنه الا الخير الان لما تخلف كعب بن مالك رضي الله عنه في هذه الغزوة - [00:51:56](#)

منطقيا كذا بالحسابات العاديه هم ما شافوه الان هو متختلف بس هو الان هم وهم في تبوك آآ منطقيا ترى صعب انه يكون في عذر منطقيا صعب انه يكون في عذر لکعب ابن مالك - [00:52:15](#)

لانه غالبا لو في عذر يكون معروف يوم توهם شاييفينه کعب مالك معاهم بنشاطه وقوته ويعرف حاله واموره تمام فيعني الرجل من بنى سلمة هذا الذي قال عنه انه حبسه بردah النظر في عطفيه - [00:52:35](#)

ترى يعني ممكن مو انه يعني مو بالضرورة انه مثلا يكون حاسد لکعب مالك ولا يريد اسقاطه لا لا يعني ممكן ترى انه طبيعى يعني احنا رايحين وهو بخير وعافية واموره تمام وما في شي. فليش ما جا خلاص اكيد جالس - [00:52:52](#)

فهمت الفكرة بغض النظر بس هي الفكرة الان هذا او يعني اتي بالنتيجة المتوقعة صح ولا لا ومع ذلك الذي فعله معاذ ابن جبل العالم الفقيه هو الموقف الصحيح شوف - [00:53:10](#)

ترى ما تجي تمن بحسن الظن في اخوانك في مواطن ما فيها ريبة اصلا ما سويت شي تراك ما سويت شي يعني نحسن الظن بفلان يعني نحسن الظن بفلان احيانا انت اصلا انت ماشي صح - [00:53:34](#)

انت ماشي صح فمثلا تجي تيجي قضية ما ما هي ريبة ولا تهمة ولا شيء قضية مثلا فيها اختلاف علمي مثلا واحد لجهله ها؟ يخلي هذى النقطة اللي فيها خلاف علمي يخليها اصلا هي عباره عن سيئة وكذا ولكن نحسن الظن في الان لعله لا يعرف المسألة لعله لا تحسن الظن حبيبي عاص هذا مو مكان حسن ظن - [00:53:51](#)

اصلا هذا ما هو ما هو مكان تبرع فيه بحسن الظن اصلا حسن الظن لما تجي الريبة لما يجي الشيء اللي فيه تهمة وفي ريبة وفي اشكال - [00:54:13](#)

هناك تحسن الظن والله نعم هذا جا عند الربا الان تخلف کعب بن مالك ما احد رأه لا مریض ولا عنده مشكلة ولا انه فقیر ولا انه كذا ولا ذكر شيئا ولا ترك خبر عند احد انه يبلغ - [00:54:29](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا عندي عذر ولا في اي شيء مكان تهمة ولا مو مكان تهمة؟ مكان تهمة لكن التصرف الصحيح هو الذي فعله معاذ بن جبل امام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:53](#)

بل وانكر على ذاك الرجل. قال بنس ما قلت والله ما علمنا عنه الا خيرا شوف ما علمنا عنه الا خيرا هذى اهم قاعدة في احسان الظن بالمسلمين اللي هي ايش - [00:55:06](#)

لا تحاكم الانسان على حادثة واحدة. انظر الى سجله التاريخي. انظر الى مجموع حاله عيب تنظر الى حادثة وعيوب ما يصير غلط غلط انظر الى مجموع حال الانسان. انظر الى مجموع الحال - [00:55:23](#)

ايش مجموع حاله؟ من اهل الدين العبادة الصلاح نصرة الدين العمل للإسلام التضحية البذل ها جاءت حادثة مشتبهة فيها اشكال اياك ان تحملها على محمل سيء طيب هذا واحد اثنين - [00:55:45](#)

راح الاشكال راح راحت التهمة صار حقيقي ثبت عليه انه اخطأ خطأ معين بدون اصرار. واستمرار واستهتار لكن خطأ خطأ ذنب هنا ترى ايضا مبدأ الحكم بمجموع الحال هو مبدأ شرعي ايضا - [00:56:05](#)

نعم حديث وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر هو خاص باهل بدر لكن ترى اساس المعنى يمكن ان اساس المعنى اللي هي معنى مقابله الحسنة العظيمة او عدم نسيان الحسن العظيمة - [00:56:25](#)

في مقابل بعض آآ الزلات التي قد تحدث والكلام كثير طيب فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا السكوت لأن معادزا انكر القول المنكر - [00:56:45](#)

واحد قال كذا ما عاد ارد عليه قال له بنس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عنه الا خيرا. سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يحتاج ترى تعليق من واضح ترى - [00:57:08](#)

واضح الصواب من الخطأ فيبينما هو كذلك رأى رجلا مبيضا او مبيضا يزول به السراب. هناك في الافق في سراب في بياض كذا جاي واحد من بعيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثم - [00:57:18](#)

كن ابا خيثمة تمنى ان يكون ابا خيثمة. ومعناه انه ايضا النبي صلى الله عليه وسلم افتقد وجوده ولما جاء من بعيد تمنى ان يكون هو فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون - [00:57:41](#)

المنافقين اللي ايش الذين يلمزون المتطوعين والمؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منه قال كعب فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا - [00:58:03](#)

والآن هذى بس بداية القصة وفيها فوائد كثير لنرجع نؤكد يا جماعة انه يعني من اهم مواضع معرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم هو هذه القصة التي تحدث اصيل - [00:58:23](#)

حوارات نقاشات كذا طيب فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك راجع الان من تبوك حضرني بشيء انما اشكو بشيء فطفقت اتذكر الكذب - [00:58:39](#)

واقول بما اخرج من سخطه غدا بما اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك بكل ذي رأي من اهله فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما - [00:59:03](#)

Zah عنى الباطل حتى عرفت انى لن انجو منه بشيء ابدا فاجمعت صدقه فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس - [00:59:20](#)

هذى كمان قصة قصة والله القصة وامر ايش يعني عجيب يعني كلنا نسافر نروح ونبيجي اذا سافرت تروح غبت طبعا السفر تبوك مدة طويلة ترى والذهاب لحاله مدة طويلة والرجوع مدة طويلة والبقاء هناك كان في مدة كذلك - [00:59:50](#)

فيعني تخيل انت تسافر يعني انا ما ادرى والله ما رجعتكم مجموع السفر لكن اتوقع انها قربة ثلاثة اشهر او نحو ذلك تخيل تسافر هذى المدة ها بعدين لاحظ - [01:00:15](#)

طب انت مسافر نزهة مسافر سفر بسببه تخلف من تخلف من المؤمنين يعني حار مسافة مشقة لو كان سفرا قريبا ايش لو كان عرضا

01:00:32 قريبا او سفرا قاصدا اتبعوك ولكن -

بعدت عليهم الشقة هذى في اي سورة التوبة في اي غزوة تبوك ولكن بعد تعين الشرب مشوار سؤال ما هذا عجيب النبي صلى الله عليه وسلم هو الان ما يتكلم عن هذه المرة. ويتكلم عن هدى النبي صلى الله عليه وسلم الدائم - 01:00:58  
ويما جماعة ترى ممكنا واحد يقول ترى عمل عادي يعني هو تمام هو في ذاته ليس شاقا ما هو لكن هي الفكرة انه يعني انه النظر الى هذا الحدث بعين النبوة - 01:01:17

بعين النبوة انه ما الذي يفعله النبي بمقتضى كونه نبيا دائما اذا لاحظت هذا المعنى ستجد ان ان هذه سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا طيب - 01:01:34

وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعا وثمانين رجلا هؤلاء اللي قال فيهم ايش - 01:01:54

مغموس النفاق بضعا وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم او قبل منهم علانيتهم وبايدهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم سرائرهم الى الله تعالى وهذى كانت طريقة النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع المنافقين - 01:02:11

حتى لو عرف بعضهم او كثيرا منهم او اكثراهم. ولتعرفنهم في لحن القول كان يتعامل النبي صلى الله عليه وسلم معهم بهذه الطريقة طالما انهم لم يظهروا العداء ولم يقوموا بشيء يمكن ان يثبت عليهم من الناحية الشرعية - 01:02:33

وهذى ايضا فيها فوائد كثيرة آآ ومعنى ليس كل من اه يعني خلنا نقول كان فيه شيء من الشر والسوء بأنه يتعامل معه بحزم قد يتعامل معه بلين قد يتعامل معه برفق - 01:02:58

ها طالما انه لم يفعل ايش ايه طالما انه لم يفعل ما يمكن ان يثبت عليه انه اه شرعا اه يستحق بسببه العقوبة او نحو ذلك طيب حتى جئت فلما سلمت - 01:03:17

تبسم تبسم المغضوب تبسم المغضوب ابتسامة العادية معروفة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سر وابتسم انار وجهه وفي ابتسامة العتب او الغضب او قال لي لماذا فعلت هكذا - 01:03:36

ومع ذلك يعني شف الحين المغضوب هو ايش يقول كعب تبسم وتبسم المغضوب؟ سؤال الشعور الحين هو غضب ولا فرح غضب فهي الفكرة انه الشعور غضب وبس انه كان - 01:03:58

في ابتسامة طيب وهذى تبسم مغضوب هذى ياء والله اعلم هي رعاية لحق الصحابة في الماضي لما فعله كعب جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع في بيته العقبة وكذا - 01:04:17

فالاول ما يعني يأتي مثل هذا انه ترى اعرف فيما بين الغضب والمحبة والعتب تظهر ابتسامة المغضوب تظهر ابتسامة المغضوب طيب ثم قال تعالى فجئت امشي حتى جلست بين يديه - 01:04:36

فقال لي ما خلفك؟ الم تكن قد ابتعدت ظهرك هذه الم تكن قد ابتعدت ظهرك ايش تؤكد انه عارفين الوضع لا غير مثابة انه لما مشينا من قال حبسه برداه النظر في في عطفيه - 01:05:00

انه ترى في كانه في معلومة شائعة انه ايش انه هي جاهزة وانه عنده يعني عنده القدرة يعني فهمت يعني فهو هذاك الرجل الصحابي ما قالها اشتريت ظهرك اللي هو اشتريت يعني ما يحملك - 01:05:18

من الدواب الى هذا السفر البعيد فقال فقلت يا رسول الله اني آآ والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني ساخرا من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا - 01:05:35

هو طبعا شاعر مالك من اكبر الشعراء في من الصحابة لا شك يعني هو حسان بعدين كعب مباشرة ودائما اذا قرأتو سيرة ابن هشام مثلا يستجنون دائما بورد قصائد كعب دائما - 01:05:55

كثير قصاد كعب شاعر كبير جدا فانا عندي بيان يعني اقدر استعمل الاساليب اللي يعني تخرجني يعني اذا كان من المنافقون اللي قبلني ها اللي قالوا اي كلام مشيت الامور فانا اقدر منهم على ذلك - 01:06:14

ولكنني والله لقد علمت لان حدتك اليوم حديث كذب ترضى به عنى ليوش肯 الله ان يسخطك علي. وان حدتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عقبى الله عز وجل - [01:06:34](#)

والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق معناها ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:52](#)

يعني عارف كلام الذين اتوا قبل كعب او على الاقل نقول انه ايش يعني في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ما فيها تجاه هذا الكلام واذا كان كعب بن مالك - [01:07:17](#)

قد عرف هؤلاء المنافقين من باب اولى النبي صلى الله عليه وسلمليس كذلك؟ لانه هو كعب بن مالك يقول لم اكن اخرج الا رجلا مغموما عليه بالنفاق فمن باب اولى انه هؤلاء الذين عرفهم كعب يعرفهم الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:07:34](#)

قال اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك القضية كلها عند الله سبحانه وتعالى كعب يقول لو صدقت ارجو عقبى الله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول قم حتى يقضى الله فيك. فالامر عند الله سبحانه وتعالى - [01:07:49](#)

الامر عند الله في اي شأن ثلث اشخاص ها تخلفوا عن غزوه والاحظوا العناية الربانية التفصيلية بهذه القضية وانزل فيها سبحانه وتعالى قرانا وقضية المهلة فيك التو والانتظار وكذا وكل باقي القصة - [01:08:08](#)

هي عند الله سبحانه وتعالى بساسها او ابتدائها ومنتهاها طيب وصار رجال منبني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك اذنبت ذنبي قبل هذا لقد عجزت الا في الا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخالفون - [01:08:29](#)

فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ان الرسول صلى الله عليه وسلم استغفر لا ولائك اللي قبله صح فهوئاء قوم كعب مالك جو قالوا يا كعب - [01:08:58](#)

بس شي هالمرة هذي يعني الرسول صلى الله عليه وسلم ترى الموضوع صعب قضية وي يعني عارف وانك تتكلم وتقول وانا يعني الوضع ها فلو انك تكلمت بكلمة وهذه الكلمة التي لو تكلمت فيها - [01:09:12](#)

او بهاء ستتجبر باستغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب والله ما زالوا يؤنبوني يؤنبوني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي - [01:09:31](#)

ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد؟ قالوا نعم. لقيه معك رجالان. قال مثلما قلت وقيل لها مثلك قال قلت من هما قالوا مرارة ابن الربيع العمري وهلال ابن امية الواقفي - [01:09:50](#)

والاحظوا يا جماعة ترى السيرة النبوية والاحاديث اللي فيها تراها تحت الضوء دائمًا تراها صار له مثل اللي صار ايه ترى في اثنين وفلان كذا صار لهم نفس اللي صار لك وهذا ترى في نفس الوقت يعني - [01:10:10](#)

ها يعني ترى الاشياء التي كانت تحدث في المجتمع امام النبي صلى الله عليه وسلم ايش يعني دائمًا تراها معروفة ومسلط عليها الضوء والناس ممكن تتناقلها وهذا يبدو لي ان سببه الاساسي هو شدة العناية بما يفعله النبي صلى الله عليه وسلم. وبما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم من احوال. شدة العناية - [01:10:29](#)

يعني اذا كان سكوت النبي صلى الله عليه وسلم حديث سكوته الاقرار. ها؟ هو حديث تعريف الحديث النبوى قول النبي صلى الله عليه وسلم او فعله او اقراره. اقرار بالسكوت - [01:10:55](#)

فإذا كان سكوطه حديثاً ف يعني من باب اولى انه الناس تتبع الحديث المباشر وتشوف ايش اللي صار وكذا طيب قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدوا بدوا فيهما اسوة - [01:11:11](#)

قال فمضيت حين ذكروه ما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه من بين البطع والثمانين الذين ذكرهم هؤلاء الثلاثة فقط - [01:11:28](#)

صدر قرار نبوى بعدم الحديث معهم. اي بهجرهم بهجرهم واذا تأملت فيما الذي فعلوا حتى يهجروا لا هم الذين زنوا ولا هم الذين شربوا الخمر ولا هم الذين سرقوا ولا هم الذين - [01:11:43](#)

نظروا الى الحرام ولا هم الذين ايش ولا هم الذين نافقوا بل صدقوا اي شيء يهجر هنا يعاد تعريف من خلال السيرة دخل على النبي صلى الله عليه وسلم من خلال الوحي - 01:12:10

يعاد تعريف ثقل الذنوب نعم لم يزنوا لم يسرقوا لم يشربوا الخمر ولكنهم تخلفوا عن نصرة الاسلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى بذلك ذنبا كفى بذلك ذنب - 01:12:33

ترى اليوم نحتاج الى اعادة تعريف ثقل الذنوب صار احيانا وجود الانسان في مجال شرعي مثلا او شيء كأنه تزكية وختم له خلاص طالما ان هو ما يعني يشرب خمر ويذني - 01:12:56

فخلاص الامور تمام يعني يخذل الاسلام وال المسلمين ما يخذل الاسلام وال المسلمين يكون مع المجرمين المنافقين الذين يعادون الاسلام او يعادون الدعاة والمصلحين عادي والله اختلافات سياسية اختلافات وجهات نظر ما يدري اختلافات مواقف سبحانه الله يعني الناس لها وجهات نظر مدري ايه كأنها كذا يعني عادي يعني 01:13:14

هناك لا هو طبعا لا شك مقدار وضوح الحق في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما يقارن بغيره انتهينا يعني هذي مسلمة لكن تبقى نسب للاشياء دائم بالمناسبة حتى ترى بعض النصوص - 01:13:42

التي نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه ترى يأتي بعض العلماء يقول لك ترى فيها لمن التزم بهذه الخصلة ترى نسبة يعني مثلا ابن القيم لما يعلق على - 01:13:58

اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا يقول لك وهذه المعية هي لتابع رسول الله اذ صلى الله عليه وسلم اذا قاموا بكلدا لانه في نسبة ترى منها فهمتوا الفكرة - 01:14:09

فاحنا نقول نعم من تخلف عن رسول الله في نصرة الاسلام وال المسلمين ليس كمن يتخلف عن نصرة الاسلام وال المسلمين في من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذي ما فيها نقاش - 01:14:24

لكن ليس معنى ذلك انه ما يبقى اصل للذم او نسبة مما حصل لهؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب هذا الفعل او اصل هذا الفعل - 01:14:38

وهذا معنى ايضا من المعاني التي ينبغي الوقوف عنده طيب ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس او قال تغيرة لنا - 01:14:54

حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف ما هي بالارض التي اعرف هذا معناه ايش معناه ان هم ترى ما كان في شيء عايشين عشانه ما كان في شك ما كان في معنى عايشين لاجله - 01:15:07

الا معنى ان هما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع الصحابة وهم عايشين عشان كذا فلما هجره وامر بهجرهم ايش باقي؟ ما بقي شيء خلاص انتهى كل شيء - 01:15:28

كل شيء ما بقي شيء واضح الفكرة غير لما انسان يكون عايش لمعاني دنيوية كثيرة جدا بس انه ما ينسى الدين او ما ينسى فهمت؟ لانه عنده باقي شيء عند باقي الشيء من الخير يعني 01:15:39

في فرق هناك خلاص لما تقول الرسول صلى الله عليه وسلم هجر كعب بن مالك والصحابة وما بقي ولا شيء ما في ولا شيء يسويه خلاص انتهى كل شيء انتهى كل شيء - 01:15:57

لذلك لو كانت يوما واحدا ل كانت عقوبة ما بالكم وقد امتدت الى كل هذه المدة فلبيتنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحبنا فاستكانا وقعدا في بيتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدتهم - 01:16:12

فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد قاعدة اخرى مقدار امتثال الصحابة لامر النبي صلى الله عليه وسلم وتغلب هذا الامر على المقتضيات الاجتماعية والمقتضيات الاخوية ومقتضيات النفسية والمقتضيات المدري ايش والمقتضيات - 01:16:36

حتى في الكلام الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما تتكلم ما اتكلم صاحبنا رحنا سوا سافرنا سوا طلعنا زلنا السيف مع بعض في

صف واحد في خندق واحد ما ادري ايش ما تتكلم معاهem - 01:17:02

ما في واحد اتكلم معه شخص متاع ما في ولا احد يتكلم معه وهذه من جهة اخرى بي فضل الصحابة مقدار امتنالهم لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم او فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة - 01:17:20

واقول في نفسي هل حرك شفتبيه بالسلام برد السلام ام لا ثم اصلي قربا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي واذا التفت نحوه اعرض عنی حتى اذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين مشيت - 01:17:49

حتى تسرورت جدار حائط ابي قتادة رضي الله تعالى عنه حاجط اللي هو الارض او المزرعة او شيء وهو ابن عمي واحب الناس الي ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه - 01:18:09

فوالله مارد علي السلام ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلماني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم جاهدنا سوا صلينا سوا ها نصرنا الاسلام سوا ورحنا وجينا وتكلمنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ورحنا حضرنا الدروس من عند النبي صلى الله عليه وسلم وحضرنا خطبة الجمعة وحضرنا وحضرنا وحضرنا وانا اصلا - 01:18:31

عايش كلنا معه قلت قصائد في نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم. وساعة افعتل وسويت. بالله يا ابا اسألوك بالله هل تعلم اني احب الله ورسوله فقال ابو قتادة رضي الله تعالى عنه - 01:19:00

اه فسكت اول شيء اول فسكت فعدت فناشته فسكت وعدت فناشته فقال الله ورسوله اعلم انت لما تنظر لها من زاويتك عن مالك يعني تنظر الى حالة الصعوبة والشدة - 01:19:18

ادا نظرت لها من زاوية ابي قتادة ترجع مرة اخرى على ماذا تربى عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من حقيقة الامثال لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:19:45

ترى هذى اصعب من كثير من العبادات. ايه اصعب لانه انت في دم بينكم يعني في رابطة دم رابطة دم عنك بعدين احب الناس اليك يعني انت عارف يعني - 01:20:02

يعني كل المقتضيات النفسية والشرعية خاصة في وقت الشدة يعني على الاقل اوسيك الكلمة يعني ما ما اقول ما اروح اسولف معاك ممكن واحد يفكر كذا صح انه الرسول صلى الله عليه وسلم امر بهجرانهم خلاص ما نروح نتكلم مع بعض ونسولف وكذا. بس على الاقل اقول لك كلمة انه يعني اصبر واحتسب الفرج من عند الله. حتى هذى ما في - 01:20:16

حتى لما يقول له انشدك بالله تعلم اني احب الله ورسوله يسكت يعيده ويستك ويعيد اخر شي اللي قدر يقوله يطلع ماء الله ورسوله اعلم. خلاص لا ما اتكلم الله ورسوله اعلم. نقطة - 01:20:39

ففاضت عيناي وتوليت حتى تصورت الجدار فيبين انا امشي في سوق المدينة اذا نبطي من نبط اهل الشام ممن قدم بالطعام بيعبه بالمدينة يقول من يدل على كعب ابن مالك - 01:20:53

هذا الان جاي من الشام فطفق الناس يشيرون اليه حتى جاءعني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكتبت كتابا فقرأته فاذا فيه اما بعد فانه بلغنا ان صاحبك قد جفاك - 01:21:15

ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك هو اصلا يقول فقلت حين قرأتها وهذه ايضا من البلاء من البلاء انا طبعا في فائدة اخرى وهي مقدار تريص الاعداء بالمدينة بالنبي صلى الله عليه وسلم بالصحابة. وانه النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يوري اذا اراد غزوه يوري بغيرها لا فعلا الموضوع - 01:21:38

الموضوع معلومات ممكن توصل وفي منافقين وفي يهود قربين من المدينة وفي حالة نبوية تحت الضوء ما يحدث ما يجري ما يقول صلى الله عليه وسلم كله امام الناس وصل الخبر سريعا وجاء ردة الفعل سريعا - 01:22:17

الحق بنا نواسك وهنا طبعا يبتلى الانسان في ايمانه هل يغلب الجانب النفسي ردات الفعل او يتخذ قراره بناء على ايمانه وحقيقة ما في قلبه فتيممت بها التئور فسجرتها يعني ما يخليها حتى ايش - 01:22:42

محفوظة في مكان يمكن الشيطان يجي يوسوس له يمكن راح احرقه بالنار انتهى انت والملك الغساني حلق بعيدا هيا حتى اذا

مضت اربعون من الخمسين واستنبط الوحي اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:23:09

اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني اربعين يوم تخلوا بعدها كلها جاء رجل يطرق الباب. السلام عليكم واحد في احد كلمه انا رسول اتيتك من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. الله اكبر - 01:23:27

ها بشر يعني هذى النفسيه المتوقعة انك تستقبلها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعزل امرأتك قال فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها فلا تقربها - 01:23:51

سؤال لو قال له طلقها ايش راح يسو قال له اعتزلها ايش سوى تزرع شايف وبين الناس واصلة فاهمين الفكرة يا جماعة الخير انا بتكلم عن تربية النبي صلى الله عليه وسلم عن جيل - 01:24:16

الجيل الاول عن هذا الجيل العظيم. ترى احنا ما نتكلم عن اي احد فهمت ولذلك يعني مثل ما ذكرنا قبل ايام ان شاء الله باذن الله تعالى آآ يعني قريبا جدا ان شاء الله حبذا السلسلة اللي تكلمت عنها في بعض الدروس السابقة - 01:24:38

اللي هي رح نبدأ بترجمة او خلينا نقول بالاحاديث من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ماذا عمل الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتفصيل بالاسماء يعني هؤلاء ترى والله يا جماعة شي عظيم - 01:24:55

تخيل واحد يجي بعد كل هذا يترك كل هذه الصفحات البيضاء بعدين يقف عند محطات معينة صار فيها فتن بين الصحابة خلافات ومدربي ايش وكذا ها يقول لك الرجل داخل البيت وبعد كل هذى المسيرة من هجران بعد كل هذا البلاء - 01:25:12

يأمره ان يعتزل امرأته ويعزله طلقها لا قال طلقها امر والله في غاية العجب وارسل الى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامرائي الحقيقي باهلك. فكوني عندهم حتى يقضى الله في هذا الامر - 01:25:33

فجاءت امرأة هلال ابن امية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ان هلال ابن اميةشيخ ضائع ليس له خادم يعني مسكيں كبير وليس له خادم ما في احد يرتب اموره يعني - 01:25:57

فهل تكره ان اخدمه هذا بعد ما جا في مشكلة يا رسول الله لو بقيت اخدمه فقال لا ولكن لا يقربني فقالت انه والله ما به من حركة الى شيء - 01:26:14

ووالله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا يعني له اربعين يوم يبكي اربعين يوم يبكي لا الله الا الله اربعين يوم لانه هو فقد كل شيء - 01:26:29

فقط كل شيء. ولا شيء انتهى لولا انه باقي امل انه الله سبحانه وتعالى ايش يعني يقضي في هذا الامر بالتوبة وخلاص زين فوالله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان ليومي هذا. الى يومي هذا فقال لي بعض اهلي - 01:26:51

بكعبن لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد اذن لامرأة هلال ابن امية ان تخدمه وهذا يرجع مرة ثانية كيف انه كل شيء كم؟ ايش كل شيء كان تحت الضوء - 01:27:15

اي احد يتحاور مع النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم معاه يصير موقف يكذا كله الصحابة يوصل للجميع جيد فقلت والله لا استأذنه فيها لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدراني - 01:27:31

ماذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته وانا رجل شاب فلبت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيتي من بيوتنا - 01:27:49

فيبين انا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى منا قد ضاقت علي نفسی وضاقت علي الارض بما رحبت. سمعت صوت صارخ او في على سلع تال الجبل القريب من المسجد النبوی - 01:28:08

من الجهة الغربية وهو الجبل الذي كان في ظهر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يوم الخندق كان في ظهرهم وخلفهم المدينة الان سلع الان هذى من الجهة الخلفية هو بمكان الخندق - 01:28:29

اللي هو من الجهة الخلفية يعني من جهة برا المدينة الان كله داخل المدينة طبعا بس سابقا انه خلاص يعني ورا سلع هنا الخندق وبعدين الناس اللي تجي من برا الجيش - 01:28:53

هذا اللي طلع على سمع اذا التفت الى الجهة الداخلية وليس الخارجية جهة الخندق فهو يلتفت على المدينة كلها يعني سمع انه محتضن المنطقة هو قريب زي ما قلنا من المسجد النبوى - 01:29:06

فاللي يطلع على سمع تعرف ويقول لك بعد الفجر كمان الدنيا هادية واصلا ما في شي يعني في اصوات كذا بس ما في لسا ما الناس راح تسوقها ولا شي - 01:29:19

واحد يطلع على سمع وينادي جهة المسجد النبوى ها فهذا الصوت يعني راح يوصل الى قال سمعت صوت صارخ او في على سمع يقول باعلى صوته يا كعب ابن مالك ابشر - 01:29:31

بس ابشر ما قال تفاصيل ما قال لقد نزل الوحي بتوبتك ابشر بس قال فخررت ساجدا وعرفت انه قد جاء فرج فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله عز وجل علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشرون - 01:29:54

معناه انه ترى الناس ما كانت متشفية هذا الذنب صح ولا ما هو زي بعض البيانات نسأل الله العافية ها كانه في تشفي كذا يعني كانه مبسوط يعني كان تصير الناس مبسوطين انه في واحد انمسك عليه غلط يعني - 01:30:23

ها كلمة تشفي الحمد لله او حتى مو لازم واحد يقول الحمد لله كذا بس انه خلاص يعني يعني احنا الان حرب لا ترى لمن يجي شيء ترى الاحب لنا انه ايش - 01:30:50

على طول الناس راح تبشر فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي. واوفى على الجبل - 01:31:08

فكأن الصوت اسرع من الفرس قايد مع واحد راكب فرس يركض رايح الكعب المالكي يبشره فلما جاءعني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتها اياد ببشراته والله ما املك غيرهما يومئذ - 01:31:32

ترى ثوبين يا جماعة تعرفوا ايش معنى ثوبين؟ البعض يحس بثوبين يعني وبين يعني اهزار ورداء مين هو الا زار ثوب والرداء ثوب ثوب هذا اللي هو زي الاحرام القماش اللي زي الاحرام - 01:31:53

هذا اسمه ثوب يعني الثوب في العرف بذلك الوقت ليس هو المفصل قطعة قماش. لذلك كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ايش ثلاثة اثواب. معروف. ثلاثة اثواب يمانية بيض سحولية - 01:32:08

ليس فيهن قميص ولا عمامة قميصه ايش هو القميص هو المفصل هو اللي فيه اكمام ثوب يعني زي ثيابنا هذي اللي احنا نلبسها نسميه ثوب هذه هذه زمان تسمى قميص - 01:32:27

اذا كان لها طاقية من الخلف تسمى برنس اللي هي زي ثياب المغاربة يعني اما الا زار والرداء زي الاحرام ها هذا كل واحد منا اسمه ثوب اللي تحت ثوب واللي فوق ثوب - 01:32:39

هذا عنده ثوبين هذى نزلها واعطاها اياد طيب والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت اتمم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقان الناس فوزا فوزا يهنتونني بالتوبة - 01:32:53

حنا اش نقولو نقول اول شي الله يرضى عن المحدثين اللي نقلوا وحفظوا لنا السنة ونقلوا الاحاديث والله يرضى عن الصحابة اللي حدثوا بهذه الاحاديث واللهم صلي على رسول الله. قال لي والله يا اخي انت - 01:33:18

تعلم تشوفني تشوف شي مختلف يعني حتى يعني فكرة شوف ترى يعني ترى المدينة ها قامت على على اطراف اصابعها مع هذا الحدث والان فعلان كل شيء اسفل افواج الناس جاية - 01:33:31

والان رايح للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ما يصل للنبي صلى الله عليه وسلم الناس يتلقونه افواج يهنتونه بالتوبة ويقولون لتهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس - 01:33:53

حوله الناس ولما رجع من السفر ايش صلى ركعتين وجلس للناس ولما كان في تبوك هو اصلا معه الناس ولما الى ان قالت حفصة او عائشة فلما حطمه الناس صار يصلي جالسا - 01:34:10

ها من كثرت يعني مخالفتهم او طلباتهم واحتياجاتهم والعناية بهم تتبع لكن حوله الناس هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم

يُكَلِّمُ مُعْتَذِلاً كَانَ دَانِمًا مَعَهُ النَّاسُ يَوْجِهُ هَذَا يَعْلَمُ هَذَا يَرْبِي هَذَا يَتَكَلَّمُ مَعَ هَذَا يَصْلَحُ احْوَالَ هَذَا - [01:34:31](#)

فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَهْرُولُ أَوْ يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهُنَانِي فِينَ الْمَشْهُدِ قَامَ جَرِي لَمَّا شَافَنِي جَرِي يَهْرُولُ  
وَاللَّهُ مَا قَامَ رَجُلٌ مِّنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرَهُ قَالَ فَكَانَ كَعْبًا لَا يَنْسَاهَا لَطْلَحَةُ - [01:34:56](#)

تَرَى هَذِي الْلَّحْظَاتُ لَا تَنْسِي وَلَا تَنْسِي مَنْ يَحْسَنُ إلَيْكُ فِيهَا لَحْظَاتُ الْأَزْمَاتِ النَّفْسِيَّةِ أَزْمَاتٌ أَقْصَدُ الْابْتِلَاءَتِ النَّفْسِيَّةِ الصُّعْبَةِ الْأَنْسَانَ  
مَا يَنْسِي مَنْ يَقْفِي مَعَهُ فَيْهِ حَتَّى لَوْ كَانَ شَيْءٌ بَسِيْطٌ - [01:35:21](#)

قَالَ كَعْبًا فَلَمَّا سَلَمْتَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهَهُ مِنَ السَّرْوَرِ يَبْرُقُ وَجْهَهُ مِنَ السَّرْوَرِ تَذَكَّرُوا جَمَاعَةً  
وَحْدَةً مِنَ الْمَجَالِسِ الَّتِي جَلَسَنَاهَا قَبْلَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ أَرْبَعَ سَنَوَاتٍ - [01:35:35](#)

كَانَتْ بِعْنَوَانِ تَأْثِيرِ الْمَشَاعِرِ عَلَى وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي تَرَى يَعْنِي أَحَدًا مَوْسِعًا مَحْفُوظًا كَلَامَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَلَا كَيْفَ كَانَ يَصْلِي وَلَا كَيْفَ كَانَ يَحْجُّ وَلَا - [01:35:52](#)

كَمْ عَدَ غَزَوَاتِي الَّتِي كَانَتِي مَحْفُوظَةً لَنَا حَتَّى طَبَيْعَةِ الْمَشَاعِرِ وَآثَارَهَا عَلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا مَحْفُوظٌ كَثِيرٌ  
تَرَى بِتَعْرِفٍ أَبُو سَعِيدِ الْخُدَرِيِّ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيفَ يَقُولُ وَكَانَ إِذَا كَرِهَ الشَّيْءَ عَرَفَ فِي وَجْهِهِ - [01:36:07](#)

عَرَفَ فِي وَجْهِي يَعْنِي تَرَى الصَّاحَبَةِ عِنْهُمْ خَبْرَةً بِتَأْثِيرِ الْمَشَاعِرِ عَلَى وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِيثِ أَنَّهُ أَحْيَانًا حَتَّى مَا  
يَحْتَاجُ بِتَكْلِيمٍ مَا صَارَ شَيْئًا يَنْظُرُ لَوْجَهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِيَّاهُ - [01:36:29](#)

كَرِهُ الْقَضِيَّةُ هَذِي وَمَنْ حَيَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ هُوَ صَمَتُ الْحَدِيثَ كَامِلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدُ حَيَاءً مِنَ  
الْعَذْرَاءِ فِي خَدْرَهَا وَكَانَ إِذَا كَرِهَ الشَّيْءَ يَعْرَفُ فِي وَجْهِهِ - [01:36:43](#)

وَهُنَا إِذَا سَرَّ أَيْشًا؟ اسْتَنَارَ وَجْهَهُ قَبْلَهَا قَالَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهَهُ مِنَ السَّرْوَرِ مَا جَيْنَا نَسْتَاهِلُ وَجْهَهُ لَكَنَّ يَبْرُقُ هِيَ زَيْ مُثْلِ السَّنَارِيِّ  
يَعْنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْشِرَ - [01:36:56](#)

بِخَيْرٍ يَوْمَ تَخْيِلِي يَوْمَ مِنْ عَلَيْكَ مِنْذُ أَوْ مِنْذُ ولَدْتِكَ أَمْكَ مَعَ أَنَّهُ أَيْشًا بَاعِي وَجَاهَدَ وَصَبَرَ وَثَبَتَ وَنَصَرَ لَكَنَّ خَيْرَ يَوْمَ مِنْذُ ولَدْتِهِ أَمَّهُ  
هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِيهِ - [01:37:13](#)

وَلَاجِلِ ذَلِكَ أَوْرَدَ الْأَمَامُ النَّوْوَيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ هَذَا الْحَدِيثُ فِي بَابِ التَّوْبَةِ فَضْلُ التَّوْبَةِ قِيمَةُ التَّوْبَةِ مَنْزَلَةُ التَّوْبَةِ قِيمَتُهَا وَاهْمِيَّتُهَا مِنْ حَيْثِ  
كَوْنُهَا أَوْ كَوْنُهَا فَعْلًا مِنَ الْعَبْدِ وَقِيمَتُهَا وَاهْمِيَّتُهَا مِنْ حَيْثِ كَوْنُهَا - [01:37:44](#)

قَبُولُ مِنَ اللَّهِ لِهَا الْفَعْلُ مِنَ الْعَبْدِ مِنَ الْجَهَتَيْنِ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ أَنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا مَنْ عَنْدَ اللَّهِ يَعْنِي عَارِفٌ فَرَحَانٌ  
وَمَوْ مَصْدَقٌ وَمَبْسُوطٌ - [01:38:07](#)

عَارِفٌ وَانَّهُ هَلْ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ عَنْدَ اللَّهِ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا بَلْ مِنْ عَنْدَ اللَّهِ مِنْ عَنْدَ اللَّهِ وَكَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَرَّ - [01:38:32](#)

اسْتَنَارَ وَجْهَهُ حَتَّى كَانَ وَجْهَهُ قَطْعَةً قَمَرًا وَكَنَا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُمْ نَعْرِفُ إِذَا سَرَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْرِفُ إِيَّشًا سَرَّ وَجْهَهُ بِالضَّبْطِ  
سَرَّ اسْتَنَارَ وَجْهَهُ وَكَانَهُ قَطْعَةً قَمَرًا - [01:38:50](#)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدَ طَيْبَ فَلَمَّا جَلَسْتَ بَيْنَ يَدِيهِ قَلَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تُوبَتِي أَنْ انْخَلَعَ مِنْ  
مَالِي صَدَقَةَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ - [01:39:09](#)

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَبَعَا إِيَّشَ الْمَالَ الَّتِي كَانَ عَنْدَ كَابَ قَدْ يَكُونَ الرَّاحِلَتَيْنِ الَّتِي كَانَتْ عَنْهُ قَدْ يَكُونَ عَنْهُ بَعْضُ  
النَّخْلَ هَا بَعْضُ النَّخْلِ إِمَّا مِنْ حَيْثِ - [01:39:24](#)

مَا يَمْسِكُ بِالْيَدِ هَا وَمَا هُوَ إِمَامُ الْمَتَنَاؤِلِ أَوْ فِي الْمَتَنَاؤِلِ فَلَمْ يَكُنْ عَنْهُ إِلَّا إِيَّشًا إِيَّ الثَّوَبَيْنِ إِمَّا مَا قَدْ يَكُونَ يَمْلِكُهُ لَأَنَّهُ الْأَنْصَارُ اصْحَابُ  
أَرْضِي اصْحَابُ نَخْلِي اصْحَابِ - [01:39:43](#)

قَالَ فَقَالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْسَكَ عَلَيْكَ بَعْضَ مَا لَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ فَقَلَتْ أَنِي امْسَكَ سَهْمِيُّ الَّذِي بَخِيرَ وَقَلَتْ يَا رَسُولَ  
الَّهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنَّهُ أَنْجَانِي بِالصَّدْقِ وَإِنَّمَا تَوْبَتِي إِلَى أَحَدِهِ أَنَّهُ صَدَقَ مَا بَقِيَتْ - [01:40:01](#)

سؤال هل تتوقع ان تكون قيمة الصدق عندك كقيمة الصدق عند كعب بن مالك ها يا احمد صعب طيب يعني صعب ان تكون منزلة الصدق عندك وان كنت تؤمن بهذه المنزلة وبهذا الفضل - 01:40:22

كمنزلة من عاش وذاق ورأى وعرف وجرب اثر الصدق صح ولا لا يعني هو خلاصة قصة كعب بن مالك انه صدقة فنجاة صح ولا لا ارأيت هذا في كعب بن مالك في الصدق - 01:40:50

ترى قل مثله في بقية الحال والخصال لمن عاش او لم يعش ما يتعلق بها من الناحية العملية ما قيمة الصبر عندك ترى ان كنت ممن ابتلي وجرب وصبر وثبت وعاث وعان وكابت وصبر ثم صبر ثم صبر - 01:41:11

ثم رأى معية الله للصابرين وعونه ومدده وو ما ان تسمع كلمة الصبر او تمر عليك اية في القرآن فيها الصبر تتعامل معها تعامل مختلف اصلا تعرف تكون فقيها في الصبر فقيها خبيرا بالصبر - 01:41:32

صح ولا وأهكذا في بقية الاعمال. ولذلك لو تذكرون ايضا قبل فترة اه كان في مقطع حتى نشر اه في قضية انه من اعظم الثمرات التي يحصلها الانسان الذي يعيش - 01:41:51

مقتدين باحوال الانبياء خاصة في قضية الدعوة وتبلیغ الدين والتضحية في سبيل الله ونصرة الدين والتحمل انه يكون للآيات القرآنية عليه وقع اكثر مما او على او وقع اكثر من لم يجرب هذه الاحوال - 01:42:08

لان القرآن فسبح في معانيه فاذا لم تكن حياتك فسيحة بقدر هذه الساعة في المعاني التي تناولها القرآن فستظل هناك كثير من المساحات مساحات المعاني القرآن لا تتماس معك للتماس معك - 01:42:27

طيب فوالله ما علمت احدا من المسلمين ابلاغ الله تعالى في صدق الحديثمنذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلغني الله تعالى والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا - 01:42:48

وانني لارجو ان يحفظني الله تعالى فيما بقي. قال فأنزل الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة حتى بلغ انه بهم رؤوف رحيم. وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحب. حتى بلغ - 01:43:07

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. قال كعب والله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد اذ هداني للإسلام اعظم في نفسي من صديقي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:43:25

الا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد وقال الله تعالى سيرحلون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس - 01:43:39

ومأواهم جهنم ازاء عمي ما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين بالله لو كان كعب بن مالك لو لم يصدق في ذلك المقام وصدق - 01:43:59

او استجاب لمحاولات بعض اقاربه لان يعيid يعود فيكذب نفسه وتخيلوا بعدين انه نجى ها نجح ذاك الوقت بعدين تخيلوا تنزل هذه الآيات ويسمعاها يحلفون لكم لترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين - 01:44:19

فكيف ينام كيف عيش بقية حياته ها ايه فصدق فنجاة قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبایعهم واستغفر لهم وارجا - 01:44:36

رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه بذلك. قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا. وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا في الغزو عن الغزو وانما هو - 01:44:54

تخلقه ايانا وارجاوه امرنا عن حلف له واعتذر اليه فقبل منه متفق عليه وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب ان يخرج يوم الخميس - 01:45:04

وفي رواية وكان لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى. فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحابه اجمعين. نسأل الله العون والسداد والمغفرة والرحمة - 01:45:18

وان يحضرنا في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم وان يجعلنا من الواردين على حوضه وان يجعلنا معه في جنة الخلد في الفردوس

ونسأل الله ان يفرج هم المهمومين وال المسلمين وان ينصر عباده - [01:45:36](#)

المستضعفين من المؤمنين في كل مكان وان يهلك اعداءه المجرمين المعتدين المفسدين ولا حول ولا قوة الا بالله - [01:45:50](#)